التنمية المُستدامة في ضوء السُّنة النبوية

Sustainable development in the light of the Prophet's Sunnah

إعداد

د/ عناد غالب الغنانيم

أستاذ مشارك، كلية الشريعة، جامعة جرش، الأردن

التنمية المُستدامة في ضوء السُّنة النبوية

عناد غالب الغنانيم

قسم الحديث – كلية الشريعة – جامعة جرش – الأردن

البريد الإلكتروني : Enad.alenad@yahoo.com

الملخص:

جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على موضوع ذي أهمية كبيرة تسعى لتحقيقه دُول العالَم جميعاً، وهو ما يُعرف بالتنمية المُستدامة والتي تهدف إلى المحافظة على الموارد والثروات الطبيعية، وسُبل ديمومتها في سبيل تحقيق النَّفع لجيل المستقبل، وذلك من خلال الكشف عن منهج وأسلوب النبي ﷺ فيما ورد عنه من نصوص في السُّنة الشريفة تحث على تحقيق العديد من المجالات التي تهدف إليها هذه التنمية.

وتبرز أهمية هذا الموضوع كونه يتعلق بالعيش الكريم للفرد، لذا ينبغي الكشف عنه وإبرازه من خلال السُّنة النبوية، والكشف كذلك عن طريقة النبي ﷺ في المحافظة على الموارد الطبيعية، وبيان أثر ذلك على أفراد المجتمع.

ولأجل تحقيق ذلك، فقد قسمت الدراسة إلى مقدمة، ومطلبين، جعلت المطلب الأول للتعريف بالتنمية المستدامة، وأهدافها، وخصصت المطلب الثاني للحديث عن التنمية المُستدامة في مجال الاقتصاد والبئية، وذلك في ضوء السُّنة النبوية.

الكلمات المفتاحية: السُّنة، التنمية المُستدامة، البيئة، الاقتصاد.

Sustainable development in the light of the Prophet's Sunnah

Enad Ghaleb Al-Ghananim
Hadith Department - Faculty of Sharia - University of Jerash - Jordan
Email: Enad.alenad@yahoo.com

Abstract

This study came to shed light on a subject of great importance that all countries of the world seek to achieve, which is known as sustainable development, which aims to preserve natural resources and wealth, and ways of perpetuating them in order to achieve benefit for the future generation, by revealing the approach and style of the Prophet, may God bless him and grant him peace. And he acknowledged the texts mentioned about him in the honorable Sunnah urging the realization of many areas that this development aims at.

The importance of this topic is highlighted as it is related to the decent living of the individual, so it should be disclosed and highlighted through the Sunnah of the Prophet, as well as the method of the Prophet, may God's prayers and peace be upon him, in preserving natural resources, and an indication of its impact among members of society.

In order to achieve this, the study was divided into an introduction and two requirements. The first requirement was made to define sustainable development and its objectives, and the second requirement was devoted to talking about sustainable development in the field of economy and environment, in the light of the Prophet's Sunnah.

Keywords: Sunnah, Sustainable Development, Environment, Economy

المقدمة:

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فإن الإسلام دِّين ارتضاه الله سبحانه للبشرية كلِّها، فهو الدِّين الخاتم، وهو الدِّين الكامل الذي لم ينقص منه شيء، ولهذا فإن الإنسان يلجأ إليه كلما أصابته مِحنة، أو كرب، وبما أن المشاريع التنموية لا يكمن نحاحها إلا بالاستدامة والديمومة، ولأنه من شأنها الحفاظ على الموارد والثروات الطبيعية، وبكلِّ ما يخص الإنسان، سواء ما يتعلق بالجانب الاقتصادي، أو البيئيّ، أو الجانب الديني، ويضمن له حياة كريمة، ولأجل ذلك نجد أن العالَم قد توجه نحو تحقيق فكرة التنمية المُستدامة، بل وأصبحت الشغل الشاغل للدارسين والباحيثن في الجامعات والمنظمات وغيرها ممن له اهتمام بهذا الشأن.

وممّا لا شك فيه أنّ الإسلام يعني منهج حياة متكامل يشتمل على الدِّين والروح والزمن[1]، وبما أن الإسلام أمرنا كمسلمين بالبحث والدِّراسة وبعد النظر، وأن نكون أصحاب سبق في المجالات العلمية جميعِها، وجب علينا أن نخوض غمار هذا الفن، من خلال الكشف عن دور السُّنة النبوية في العمل التنموي المُستدام والحث إليه، وهذا أمر بالغ الأهمية، لأن الله تعالى أمرنا بالاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم، ولا مخرج للبشرية من أزمتها الاقتصادية التي تعصف بها دون التطرق واللجوء إلى الحلول التي وضعها الإسلام، والاقتصاد الإسلامي المُستمد من القرآن الكريم، والسُّنة

١ ينظر: القعايدة، زيد نايف، وفوزي أحمد تيم، التجديد في الفكر الإسلامي الحديث عند الإمام محمد عبده، مجلة جرش للبحوث والدراسات، المجلد ٢٣، العدد ٢، ٢٠٢٢م، ص ٣٥٩٣.

النبوية.

ومِن هنا جاء بحثي الموسوم بـ "التنمية المُستدامة من خلال السُّنة النبوية"، لتسليط الضوء على هذا الأمر البالغ الأهمية، والكشف عن أثره الكبير في حلٍّ كثير من المسائل المتعلقة بالموارد الطبيعية التي تعود على الفرد بالخير، وتكفل له العيش الكريم، وسأقتصر الحديث في هذا المبحث عن جانبي الاقتصاد والبيئة، وبيان مكانتهما في سُنة النبي صلى الله عليه وسلم.

أولاً: أهمية الدراسة:

- تعتبر التنمية المُستدامة من الأمور الجديدة ذات الأهمية الكبيرة التي تتعلق بالعيش الكريم للفرد، والتي لا يستغني عنها المجتمع، لذا ينبغي الكشف عنها وإبرازها من خلال السُّنة النبوية.
- الكشف عن أسلوب النبي محمد ﷺ في تعامله مع الثروات الطبيعية، ونظرته إلى المستقبل والتخطيط له.

ثانياً: مشكلة الدِّراسة: جاءت الدِّراسة لتطرح الأسئلة التالية:

- ما المُراد بالتنمية المُستدامة، وما مدى اهتمام السُّنة النبوية بها؟
- ما الطريقة التي سار عليها النبي صلى الله عليه وسلم في تعامله مع الموارد الطبيعية، وضمان ديمومتها؟
- ما تأثير التخطيط المستقبلي على الإنسان؟

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- بيان معنى التنمية المُستدامة، من وجهة نظر السُّنة النبوية.
- الكشف عن الطريقة التي سار عليها النبي ﷺ في الحفاظ على الموارد الطبيعية، وبيان أثر ذلك على الفرد.

- إبراز مادة علمية عن التنمية المُستدامة من خلال السُّنة النبوية الشريفة.

رابعاً: الدراسات السابقة:

١. ركائز التنمية المستدامة وحماية البيئة في السنة النبوية، د. محمد عبد القادر الفقي، الندوة العلمية الدولية الثالثة للحديث الشريف حول القيم الحضارية في السنة النبوية الأمانة العامة لندوة الحديث، لم يتطرق الباحث إلى علاقة التنمية المُستدامة في السُّنة النبوية من خلال الكشف عن أسلوب النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك.

٢. التنمية المُستدامة من خلال القرآن والسُّنة ومبادئ تطبيقها في الاقتصاد الإسلامي، لمجموعة من الباحثين، والبحث يتكلم عن دور القرآن الكريم والسنة الشريفة بالتنمية المُستدامة بشلك عام، أما بحثي فاختصر الحديث فيه على دور السُّنة النبوية في التنمية المُستدامة على وجه الخصوص.

٣. تنمية المُستدامة مفهومها – أبعادها – مؤشراتها، الباحث د. مدحت أبو النصر، والباحثة ياسمين مدحت، نشر المجموعة العربية، مصر، وهو كتاب جاء التركيز فيه على جانب التنمية المُستدامة دون الكشف عن طريقة النبي ﷺ في الدعوة إليه.

خامساً: منهجية دراسة الموضوع:

لا بد وأن يسلك الباحث أكثر من منهج للوصول إلى غايته، ومن ذلك:

- المنهج الاستقرائي: حيث يقوم على تتبع المسائل والفروع ذات الصلة بالموضوع.
- المنهج التحليلي: وينحصر دوره في الوقوف على التفصيلات الدقيقة لموضوع الدراسة.

سادساً: خطة البحث:

اقتضت طبيعة الموضوع أن أقسمه إلى مقدمة، ومطلبين، وخاتمة، على النحو التالي:

المقدمة: وتشمل: أهمية الدراسة، ومشكلة الدراسة، وأهدافها، والدراسات السابقة، ومنهجية دراسة الموضوع، وخطَّة الدراسة.

المطلب الأول: التعريف بالتنمية المُستدامة، وأهدافها، وفيه المسائل التالية:

المسألة الأولى: مفهوم التنمية المُستدامة:

المسألة الثانية: أهداف التنمية المُستدامة:

المطلب الثاني: التنمية المُستدامة في الاقتصاد والبيئة من خلال السُّنة النبوية، وفيه:

المسألة الأولى: القيمة الاقتصادية للتنمية المُستدامة في ضوء السُّنة النبوية:

المسألة الثانية: الجانب البيئي للتنمية المُستدامة في ضوء السُّنة النبوية:

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات

المطلب الأول

تعريف التنمية المُستدامة، وأهدافها

ينبغي لنا في بداية الأمر وقبل الشروع في بيان معنى التنمية المُستدامة، من الوقوف أولاً على معنى التنمية بشكل عام عند العلماء، وذلك لوجود تلازم وتوافق بينهما، وقد اشتمل هذا المطلب على مسألتين كما هو واضح فيما يلي:

المسألة الأولى: مفهوم التنمية المُستدامة:

أولاً: تعريف التنمية لغةً:

تكلم غير واحد من علماء اللغة في بيان معنى التنمية، وقد ظهر بجميع أقوالهم أنها تدل على النمو، وأنها في أصلها اللغوي مأخوذة: من الارتفاع والزيادة، وقد قيل في ذلك: ونمى المال ينمي: أي زاد، ونمى الخضاب ينمي وينمو: إذا زاد حُمرة وسواداً، وتنمى الشيء: ارتفع من مكان إلى مكان[1].

ومن المعاني الدالة على النَّماء أيضاً: الزِّيادةُ، نَمَى يَنمِي نَمياً ونُمِيّاً ونَماء: زَاد وكثر، وربما قالوا: نمو، يَنْمُو نمو[2].

ثانياً: مفهوم التنمية المُستدامة اصطلاحاً:

لقد تعددت تعريفات العلماء لمصطلح التنمية المُستدامة نظراً لكثرة

---

١ ينظر: القزويني، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، ج٥، ص٤٧٩، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، نشر: دار الفكر، ١٩٧٩م.

٢ ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري(ت: ٧١١هـ)، لسان العرب

ج١٥، ص٣٤١، نشر: دار صادر، بيروت، ط٣ ، ١٤١٤ هـ.

العبارات الداخلة في توصيف هذا المصطلح، ولكونه متعدد المعاني، والسبب الأهم في اختلاف هذه التعريفات ينحصر في أن التنمية المُستدامة أهدافها أنها تتعلّقُ في الكثير من الجوانب التي تخص الفرد سواء من الناحية الاقتصادية، أو البيئية، أو الاجتماعية، ومن بين هذه التعريفات ما ذكرته منظمة الأمم المتحدة، فقد جاء في بيانها معنى التنمية المُستدامة بأنها:" تحرص على تلبية احتياجات الحاضر، دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية حاجاتهم الخاصة"[١].

وقد ذكر إدوارد بإبر تعريفاً آخر للتنمية المُستدامة لا بد من ذكره هنا، لأن إدوارد هذا يُعتبر أول من استعمل هذا المصطلح، موضِّحاً مفهوم التنمية المُستدامة:" بأنها ذلك النشاط الاقتصادي الذي يؤدي إلى الارتفاع بالرفاهية الاجتماعية مع أكبر قدر من الحرص على الموارد الطبيعية المتاحة، وبأقل قدر من الأضرار والإساءة للبيئة"[٢].

وبسبب هذا التشعب والاختلاف في أهداف التنمية وما تصبو إليه من تحقيق المنفعة للفرد فيما يتعلق بالعديد من الجوانب، سواء الثقافية منها، أو الاقتصادية، أو الاجتماعية، أدى ذلك بدوره إلى نشوء الاختلاف والتنوع أيضاً في التعريف والمفهوم الذي يُقصد منه الوقوف على معنى التنمية المُستدامة.

وما ذكرَته منظمة الأمم يمثل الحقيقة التي تسعى إليها جميع

---

١ الموقع الإلكتروني الرسمي للأمم المتحدة https://www.un.org/ar . وينظر: محمد عبد البديع، اقتصاد الحماية والبيئة، ص ٣١٦، دار الأمين للطباعة والنشر، مصر، ٢٠٠١م.

٢ د. عبد الله حسون وآخرون، التنمية المُستدامة المفهوم والعناصر، مجلة ديالى، العدد ٦٧، ٢٠١٥م، ص٣٤١.

الدراسات حول التنمية، لأن الغاية والهدف يصب في إنصاف أجيال المستقبل من الاستفادة من الموارد والثروات الطبيعية وعدم احتكارها من الجيل الحالي، بل لا بد من الأخذ بعين الاعتبار ما هو قادم، وأن يترك السابق للاحق شيئاً من هذه الثروات.

وإذا ما ذهبنا إلى منظمة اليونسكو فإنا نجد لها مفهوماً آخر تُعبر فيه عن معنى التنمية المُستدامة، فهي ترى أن كل جيل يجب أن يتمتع بالموارد الطبيعية ويتركها صافية وغير ملوثة كما جاءت إلى الأرض[1].

وبهذا القدر ما يكفي لبيان معنى التنمية المُستدامة، وكما ذكرت من قبل فهو معنى فضفاض وواسع لكون معطياته كثيرة، وما ذهبت إليه منظمة الأمم يُعتبر أشمل هذه التعريفات.

المسألة الثانية: أهداف التنمية المُستدامة:

للتنمية المُستدامة أهداف عديدة وكثيرة، تتمثل في أكثر من جانب، ولا تختصر على جانب واحد فقط، ومن هذه الجوانب ما يلي:

١. الناس: وذلك بضمان توفير الصحة والتعليم لهم، وإدماج المرأة والأطفال في ذلك.
٢. العيش بكرامة: وهذا يمكن تحقيقه بالسعي نحو القضاء على الفقر وتحقيق المساواة.
٣. العدل: وهذا يمكن إقامته عن طريق بث الأمن والأمان والسلام والمساواة في المجتمع.
٤. الرخاء: وذلك من خلال بناء اقتصاد قوي يشمل جميع أفراد المجتمع، دون الاحتكار على فئة معينة من الناس.

---

١ محمد صالح القريشي، علم اقتصاد التنمية، ص٣٥، نشر دار أثر، ط١، عمان، ٢٠١٠م.

٥. الشراكة: بالتنسيق والتعاون والتضامن العالمي، من أجل تحقيق التنمية المُستدامة. [١]

ولا تختلف هذه الأهداف مع ما ذكرته منظمة الأمم المتحدة (١٩٨٧م) فهي تدور في فلك واحد وتحت مسمى واحد، وهو تحقيق الأمن للبشرية، وسأذكر بعضاً من أهداف التنمية المُستدامة التي نصّت عليها منظمة الأمم فيما يلي:

- تحقيق النمو الاقتصادي.
- تحقيق العدالة الاجتماعية وإقامة التكافل الاقتصادي.
- ترشيد استخدام جميع الموارد الطبيعية.
- الحفاظ على الموارد والثروات الطبيعية من أجل الأجيال القادمة.
- التنمية الاجتماعية.

إلا أن هذه الأهداف تُعتبر أهدافاً عامة، الأمر الذي دعى المنظمة إلى إعادة فرز هذه الأهداف، وإيجاد أهداف أكثر تفصيلاً، كالتالي:

- إنهاء الفقر بكافة أشكاله.
- إنهاء الجوع، وتأمين الغذاء، وتحسين التغذية والزراعة.
- ضمان حياة صحية، وتعزيز مستوى معيشي مناسب لجميع الأعمار.
- ضمان جودة تعليم للجميع، وتعزيز فرص التعليم المستمر للجميع.
- تحقيق المساواة لكلا الجنسين وتمكين المرأة من أخذ دورها في المجتمع.
- ضمان إتاحة خدمات المياه والصرف الصحي للجميع.
- تعزيز النمو الاقتصادي والتوظيف المنتج لجميع القادرين على العمل.

---

١ ينظر: د. مدحت أبو النصر، وياسمين مدحت محمد، التنمية المستدامة مفهومها وأبعادها، ص٨٧، المجموعة العربية للنشر، القاهرة، ط١، ٢٠١٧م.

- تحقيق تصنيع مستدام وتبني الإبداع والابتكار.
- تقليل عدم المساواة داخل الدول وبين الدول.
- بناء مدن آمنة وإنسانية ومستدامة.
- ضمان استهلاك وإنتاج مستدام.
- اتخاذ أفعال عاجلة لتحسين المناخ.
- المحافظة على الأنهار والبحار والمحيطات والمسطحات المائية والكائنات الحية.
- تعزيز السلام الدولي والعدالة للجميع، والمسائلة على جميع المستويات.
- حماية وتعزيز الاستخدام المستدام للغابات ومحاربة التصحر، والمحافظة على التنوع البيولوجي.
- تقوية وسائل التنفيذ والشراكة لتحقيق التنمية المُستدامة. (١)

هذا وقد ذكر غير واحد أهدافاً أخرى للتنمية المستدامة، وجميعها تصب وتركز على نفس الفكرة المتمثلة في مصلحة الفرد، سواء فيما يتعلق بواقعه الحالي، أو فيما هو قادم من الأيام التي تخص الأجيال القادمة والسَّعي إلى توفير سُبل العيش الكريم لهم، وذلك من خلال التعامل مع الثروات الطبيعية بشكل لائق، دون الإضرار بها وإزهاقها إزهاقاً في غير محله.

١ ينظر: د. مدحت أبو النصر، وياسمين مدحت محمد، التنمية المستدامة مفهومها وأبعادها، ص٨٩، مصدر سابق.

المطلب الثاني

التنمية المُستدامة في الاقتصاد والبيئة من خلال السُّنة النبوية

يُعتبر الاقتصاد الشريان الرئيسي لحياة البشر، والاقتصاد القوي يُعد أحد أهم الركائز التي تقوم عليها الدول ذاتُ التأثير في العالَم، بل وقد اعتبر الإسلام حماية ملكية الأفراد سواء كانت ملكية خاصة، أو عامة لا تتم إلا من خلال أخذ موضوع الاقتصاد بعين الاعتبار، لأنه لا يقوم إلا على أخلاق الإسلام التي تأمر بالعدل، والأمانة، وعدم الغشّ والخداع، وسأذكر بعضاً من التعاملات الاقتصادية للنبي ﷺ مما ورد في السُّنة إن شاء الله تعالى في المسألتين التاليتين:

المسألة الأولى: القيمة الاقتصادية للتنمية المُستدامة في ضوء السُّنة النبوية:

لم تغفل الشريعة الإسلامية عن أهمية الاقتصاد بالنسبة لحياة الشعوب، بل إنها جعلت تنميته وازدهاره من أسمى القيم التي سعى النبي صلى الله عليه وسلم إلى العمل عليها من خلال سنته الشريفة، وذلك من أجل صالح البشرية جميعاً، لأن المال بيد النّاس كافة، لذلك نهى عن الاحتكار وعدّه إثماً عظيماً، لأنه يجعل المال متداولاً بين فئية معينة من الناس دون الآخرين، وهذا يتنافى مع مبادئ الإسلام في التعاملات المالية التي جعلها الله متداولة بين البشر جميعاً دون تمييز بينهم، ولأجل ذلك أباح الشرع الحنيف العمل والكسب الحلال بما تجنيه يد الإنسان مما أحلّ الله تعالى.

والمتأمل في السُّنة النبوية يجد أنها قد اهتمت بالمال أيما إهتمام، وراعت التعاملات المالية وحثت عليها، ونظمت شؤون هذه المعاملات، بل ورتبت عليها أجراً وثواباً، وكذلك جُرماً وعقاباً لمن تجاوز الحد فيه، وكذلك وضعت الشريعة قوانين وتشريعات من أجل الحفاظ على المال ونمائه

وازدهاره.

كما وأوصت السُّنة الشريفة بعدم أكل أموال الناس بالباطل، وأن امتلاك المال وتحصيله ينبغي ألا يكون إلا بالتراضي وطيب النفس، وهذا ما أكدّ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، حين قال:" لا يحل مال امرئ مسلم إلا عن طيب نفس"[١].

فرع: النصوص النبوية الدالّة على اهتمام السُّنة الشريفة بالمقدرات المالية والاقتصادية:

١. عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ:" ما من مُسلم يغرسُ غرساً، أو يزرعُ زرعاً، فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة، إلا كان له به صدقة"[٢].

وهذا الحديث النبوي يؤكد على أهمية أن يكون الإنسان فعالاً ومنتجاً، وليس مجرد مستهلك للثروات، لأن الدولة القادرة على الانتاج تستطيع أن تتحكم بمصيرها، ومصير أفرادها لا أن تكون سلعة بيد غيرها من الدولة المنتجة، وهذا بدوره يكشف عن الأثر الأكبر للهدي النبوي في مثل هذه التعاملات التي تحث على التكافل بين أفراد المجتمع بكافة صوره وأشكاله.

---

١ مسند أحمد، الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠١ م، ج٣٤، ص٢٩٩.

٢ صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، كتاب المزارعة، بابُ فضلِ الزَّرعِ والغَرس إذا أُكل منهُ، نشر: دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ، ج٣، ص١٠٣، حديث ٢٣٢٠.

وصحيح مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، كتاب المساقاة، باب فضل الغرس والزرع، نشر دار إحياء التراث، بيروت، ج٣، ص١١٨٨، حديث ١٥٥٢.

٢. عن عائشة رضي الله عنها، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلم قال:" مَن أعمَرَ أرضًا ليست لأحدٍ فهو أحقُّ»، قال عروة: «قَضى به عمر رضي اللَّه عنه في خلافته"(١).

ونصّ ابن حجر في فتح الباري فيما حكاه عن القزّاز على أن الأرض الموات: هي الأرض التي لم تُعمر، شُبهت العمارة بالحياة، وتعطيلها بفقد الحياة، وإحياء الموات: أن يَعمد الشخص لأرض لا يُعلم تقدُّم مُلكٍ عليها لأحد، فيُحييها بالسّقي، أو الزرع، أو الغرس، أو البناء، فتصير بذلك مُلكه سواء كانت فيما قَرب من العمران، أم بَعُد، سواء أذن له الإمام في ذلك، أم لم يأذن، وهذا قول الجمهور(٢).

أن الدعوة لإحياء الأرض الموات المتمثلة في النّص النبوي السابق الذكر، لهو خير دليل على اهتمام السُّنة النبوية بالمقدرات والثروات الطبيعية بما يكفل للإنسان العيش بعزة وكرامة، وذلك بما يجلب له قوته وقوت من يعول، ولا شكّ أن في ذلك فائدة لقادم الأيام ومستقبل الآخرين.

٣. عن أبي هريرة ﷺ، أن النّبي ﷺ قال:" ما من يوم يصبح العباد فيه، إلا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهم أعطِ منفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعطِ ممسكاً تلفاً"(٣).

---

١ صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، كتاب المزارعة، باب من أحيا أرضاًمواتاً، ج٣، ص١٠٦، حديث ٢٣٣٥.

٢ فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، رقم أبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ، ج٥، ص١٨.

٣ صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، كتاب الزكاة، بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى}، =

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال وهو على المنبر، وذكر الصدقة، والتعفف، والمسألة:" اليد العليا خير من اليد السفلى، فاليد العليا: هي المُنفقة، والسفلى: هي السائلة"(١).

أنّ الناظر إلى هذين النصّين النبويّين يعرف كيف عالجت السُّنة النبوية مشكلةً اجتماعية مالية حاضرة في المجتمع، لا بد لها من حلول جذرية، تأخذ بعين الاعتبار الفروق الاقتصادية بين الناس، ومن ثمّ العمل على تفتيت الثروات بينهم حتى لا تكون دُولة بينهم.

٤. عن المقدام رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال:" ما أكل أحد طعاماً قطُّ، خيراً من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود عليه السلام، كان يأكل من عمل يده"(٢).

وعن عبد الله بن سرجس المزني، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" السَّمتُ الحَسن، والتَّؤدةُ والاقتصاد جزءٌ من أربعة وعشرين جزءاً من النبوة"(٣).

وفي هذا الهدي النبوي دعوة إلى العمل الجاد، وإلى أن يكون الإنسان

=

ج٢، ص١١٥، حديث ١٤٤٢.

١ صحيح البخاري، كتاب الزكاة، باب لا صدقة إلا عن ظهر غنى، ، ج٢، ص١١٥، حديث ١٤٢٩.

٢ صحيح البخاري، كتاب البيوع، باب كسب الرجل وعمله بيده، ، ج٣، ص٥٧، حديث ٢٠٧٢.

٣ سنن الترمذي، أبو عيسى، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي (ت: ٢٧٩هـ)، باب ما جاء في التأني والعجلة، تحقيق: بشار عواد معروف، نشر دار الغرب الإسلامي – بيروت، ١٩٩٨م، ج٣، ص٤٣٤، حديث ٢٠١٠.

مؤثراً في المجتمع يستفيد من الثروات والخيرات التي أوجدها الله تعالى في الكون، وأن لا يكون عالة على غيره، وأنه ينبغي عليه أن يستثمر قوته وجهده في هذا الوجود ليكون عنصراً فعالاً، معتمداً على ذاته لا على غيره، وكذلك الأمر فيما يخصُّ الاقتصاد في استعمال هذه الثروات من غير إضرار بها، لأن الفرد إذا اقتصد في عيشه دون إسراف وتقتير فإنه يكون بذلك كأنه ما عالَ ولا افتقر، وهذا بدوره يؤكد على قيمة الوصايا النبوية في باب الاقتصاد وحُسن التعامل مع الموارد مما يعود بالنفع على البشرية كلها.

٥. عن يحيى وهو ابن سعيد، قال: كان سعيد بن المسيب، يحدث أن معمراً، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" من احتكر فهو خاطئ"[١].

وعن سعيد بن المسيب، عن معمر بن عبد الله، عن رسول الله ﷺ ، قال:" لا يحتكر إلا خاطئ"[٢].

هذا الحديث صريح في النهي عن الاحتكار، والاحتكار المحرم هو الاحتكار في الأقوات خاصة، والحكمة في تحريم الاحتكار دفع الضرر عن عامة الناس، كما أجمع العلماء على أنه لو كان عند إنسان طعام واضطر الناس إليه ولم يجدوا غيره، أُجبر على بيعه دفعاً للضرر عن الناس.[٣]

---

١ صحيح الصحيح، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، كتاب البيوع، باب تحريم الاحتكار في الأقوات، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ج٣، ص١٢٢٧، حديث ١٢٩.

٢ صحيح الصحيح، كتاب البيوع، باب تحريم الاحتكار في الأقوات، ج٣، ص١٢٢٧، حديث ١٣٠.

٣ ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٢، ١٣٩٢ هـ، ج١١، ص٤٣.

=

وهذا مثال على نوع واحد من أنواع البيوع المنهي عنها في الشرع الحنيف، وما ذاك إلا لكونها تؤثر على قوت الناس، وتؤثر على اقتصادهم، ومعيشتهم، مما يؤدي إلى التنازع والتناحر، فجاءت السُّنة النبوية حاملة بين ثناياه ما يصلح البشرية، ويكون سداً منيعاً في وجه الطغاة الغاصبين الذين يريدون أن تكون الثروات بين أيدي طائفة منهم، وهذا ما نهى عنه الشرع.

اكتفي بهذا القدر من ذكر بعض من النصوص النبوية التي تكشف عن الأسلوب النبوي في التعامل مع الاقتصاد والثروات الطبيعية مما يُشكل مادة علمية للتنمية المُستدامة.

المسألة الثانية: الجانب البيئي للتنمية المُستدامة في ضوء السُّنة النبوية:

أمر الله تعالى الخلق أن يفردوه بالوحدانية، وكما أمرهم بعبادته وحده وعدم إشراك غيره معه في ذلك، ومن أجل الوصول لهذه الغاية أراد الله من عباده أن يقوموا بعمارة الأرض، ولا يستطيع الإنسان أن يعمُرها إلا عن طريق الإفادة ممّا أودعه الله فيها من خيرات، وتتمثل هذه الخيرات بالموادر والثروات الطبيعية المتواجدة في هذه البيئة، وقد نصّ القرآن الكريم في غير آية على الاهتمام بأمر البيئة، وكذلك فعلت السُّنة النبوية التي نحن بصدد بيان منهج وأسلوب النبي صلى الله عليه وسلم في تعامله مع البيئة من خلال سُنته الشريفة، والوقوف أيضاً على طريقة المحمدية المستوحاة من الهدي النبوي في تكوين الفرد المسلم، ليكون أنموذجاً راقياً في التعامل مع البيئة وعناصرها في المجتمع.

ولحماية البيئة وسائل وطرق متعددة كشفت عنها الشريعة الإسلامية، ومنها ما تمّ استنباطه وفهمه من السُّنة النبوية، كتلك الأخلاق النبوية الواردة

=

في بيان التعامل مع النباتات بكافة أشكالها، وفي تعامل النبي ﷺ مع الحيوانات، ومع الماء وغيره من مصادر الطبيعة.

وإن حماية البيئة والثروات الطبيعية والمحافظة عليها، ليُعد من أسمى الأهداف التي تسعى لتحقيقه التنمية المُستدامة، لكونها تساهم في إنتاج المواد الغذائية، وتوفير مصادر الطاقة ومواد البناء، وفهذه الموارد تُشكل أهم مقومات الحياة الكريمة كالتربة الصالحة للزراعة، ومصادر المياه اللازمة للري، والثروة الحيوانية، والتي لا يستغني عنها الإنسان بحال، وإن التقصير في المحافظة على هذه الموارد الطبيعية التي تقوم عليها الزراعة، من شأنه أن يُحدِث خلالاً كبيراً في النظام الغذائي في قادم الأيام.

والأمر نفسُه ينطبق على عملية الإخفاق في المحافظة على الموارد اللازمة للصناعة، فإن ذلك من شأنه أن يؤدي أيضاً إلى حدوث نقص كبير في توفير الأساسيات التي تقوم عليها الحياة من مستلزمات ومعدات وآلات، ونحو ذلك من هذه الموارد الضرورية.

لذا، فإن عملية الترشيد في استهلاك الموارد الطبيعية يُعتبر من الوسائل المهمة والأساسية لتحقيق التنمية المُستدامة، وكما أن الترشيد في استهلاك الثروات الطبيعية يُعتبر أيضاً من الوسائل العملية للمحافظة على البيئة وحمايتها.

وقد اعتنى الإسلام بهذا الأمر وأولاه جُلَّ اهتمامه، فدعى الناس إلى الاقتصاد والتوازن في شؤون الحياة، وحثّهم كذلك على عدم الإفراط والتفريط، وجعل الخالق سبحانه موضوع الترشيد والاقتصاد في النفقة، أو الاستهلاك، أو الادخار من أوصاف أهل الإيمان، والترشيد لا يكون إلا باستخدام الموارد بحسب الحاجة إليها، وبشكل منظم ومخطط، لأن استنزاف الموارد والثروات الطبيعية بشكل غير منظم يؤدي بدوره إلى حرمان الآخرين في قادم الأيام من الاستفادة من هذه الموارد، ناهيك عن مخالفة

أوامر وتعاليم الخالق سبحانه التي توصي بعدم الإسراف والتبذير[١].

وهذا ما نجده أيضاً في السُّنة النبوية الشريفة، فقد حثّ النبي محمد صلى الله عليه وسلم على المحافظة على البيئة في غير نصٍّ نبوي، الأمر الذي يُشكل رابطاً وثيقاً بينها وبين التنمية المُستدامة، وسأذكر بعضاً من النصوص النبوية الشريفة والتي تدعو بدورها إلى المحافظة على الموارد والثروات الطبيعية:

أولاً: بما أن الماء يُعتبر الماء عنصراً أساسياً من عناصر الحياة، بل من أهم الموارد الطبيعية التي يجب المحافظة عليها، فإننا نجد أن الشرع الحنيف ممثلاً بالسُّنة الشريفة، قد حثت النّاس ودعتهم إلى المحافظة على هذا المورد العظيم الشأن وحمايته من التلوث، وعدم العمل على إفساده حتى يتمكن الناس من الاستفادة منه، فعن جابر رضي الله عنه:" عن رسول الله ﷺ أنه نهى أن يبال في الماء الراكد"[٢].

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:" لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري، ثم يغتسل فيه"[٣].

يظهر لنا من خلال هذين النّصين الشريفين مدى اهتمام السُّنة المطهرة بموارد البيئة وعلى رأسها "الموارد المائية"، فالنهي عن التبول في

١ ينظر: د. محمد الفقي، ركائز التنمية المستدامة وحماية البيئة في السُّنة، الندوة العلمية الدولية الثالثة، للحديث الشريف، القيم الحضارية في السنة النبوية، الأمانة العامة لندوة الحديث، موقع نبي الرحمة دوت www.nabialrahma.com ، ص٢٣.

٢ صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج، كتاب: الطهارة، باب: النهي عن البول في الماء الراكد، ج١، ص٢٣٥، حديث رقم ٩٤.

٣ صحيح البخاري، البخاري، كتاب: الطهارة، باب: البول في الماء الدائم، ج١، ص٥٧، حديث رقم ٢٣٩.

الماء، إنما ليحُثَّ الناس على عدم تعريضهم لهذا المورد العظيم للتلوث والإفساد، وذلك أنه هو الذي تقوم عليه حياة الكائنات، وأن اهمال المحافظة عليه ينطوي على مخاطر عديدة على البيئة وحياة المخلوقات من البشر والدواب والمزروعات.

ثانياً: إن المتأمل في السُّنة الشريفة يجد أنها لم تغفل جانب الاهتمام بالبيئة ومن ذلك ما دعت إليه في باب الحث على تنظيف الطرقات العامة، والاهتمام بشأنها، وإماطة الأذى عنها، ورتبت على من يقوم بهذا الفعل الأجر والثواب، ومما ورد في ذلك ما جاء من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" كل سلامى من الناس عليه صدقة، كل يوم تطلع فيه الشمس، يعدل بين الاثنين صدقة، ويعين الرجل على دابته فيحمل عليها، أو يرفع عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وكل خطوة يخطوها إلى الصلاة صدقة، **ويميط الأذى** عن الطريق صدقة"[١].

وهذا الأذى غير مخصوص بأمر معين ولا مقيد به، بل هو أمر شائع ومطلق يتعلق بكل أنواع الأذى وأشكاله، وهذا ما يؤكد عليه الحديث الذي رواه أبو هريرة رضي الله عنه حين قال: قال رسول الله ﷺ:" الإيمان بضع وسبعون – أو بضع وستون – شعبة، فأفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان"[٢].

ونلحظ هنا أمر عظيم يتبيّن في عملية ربط الإيمان بإماطة الأذى،

---

١ صحيح البخاري، البخاري، كتاب: الجهاد، باب: من أخذ بالركاب ونحوه، ج٤، ص٥٦، حديث رقم ٢٩٨٩.

٢ صحيح مسلم، مسلم، كتاب: الإيمان، باب: شعب الإيمان، ج١، ص٦٣، حديث رقم ٥٨.

وكيفية إقامة العلاقة بينهما وهذا إنما يدل على مدى حرص الإسلام على البيئة وكل ما يتعلق بها، وهذا يُبرز دور السُّنة على وجه الخصوص على نحو ما ورد في الأحاديث الشريفة.

ثالثاً: أما من ناحية التصرفات الإيجابية المتعلقة بالتنمية المستدامة والمتعلقة بجانب المحافظة على البيئة، فقد كانت أفعال النبي ﷺ مثالاً يُقتدى به في هذا الشأن، ومن ذلك ما فعله ﷺ في باب الترشيد والاقتصاد في استعمال الماء، حتى وإن كان الأمر متعلقاً بأمر ديني شرعي كالوضوء والغُسل مثلاً، على ما يظهر في الحديث الذي رواه أنس بن مالك رضي الله عنه، قال:" كان النبي ﷺ يغسل، أو كان يغتسل، بالصاع إلى خمسة أمداد ويتوضأ بالمد"[1].

وفيما يظهر من فعل عائشة رضي الله عنها وذلك أنها كانت تغتسل هي والنبي ﷺ في إناء واحد، يسع ثلاثة أمداد أو قريبا من ذلك"[2].

كما ويتجلى اهتمام السُّنة النبوية في هذا الجانب فيما نراه من فعل النبي صلى الله عليه وسلم في باب الرفق بالحيوان، والدعوة إلى الاهتمام به على اعتباره مخلوق كجزء من مخلوقات الله تعالى التي تتكون منها البيئة، فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال:" عُذبت امرأة في هرة حبستها حتى ماتت جوعا، فدخلت فيها النار" قال: فقال: والله أعلم:"

---

١ صحيح البخاري، البخاري، كتاب: الطهارة، باب: الوضوء بالمد، ج١، ص٥١، حديث رقم ٢٠١، ومسلم في صحيحه، في كتاب: الطهارة، باب: القدر المستحب من الماء في الغسل، ج١، ص٢٥٨، حديث رقم ٥١، "الصاع: كيل يسع أربعة أمداد، والمد إناء مكعب طوله ٩. ٢ سم تقريباً".

٢ صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج، كتاب: الطهارة، باب: القدر المستحب من الماء في الغسل، ج١، ص٢٥٦، حديث رقم ٤٤.

لا أنت أطعمتها ولا سقيتها حين حبستيها، ولا أنت أرسلتها، فأكلت من خشاش الأرض"[١].

وعن سهل ابن الحنظلية، قال: مر رسول الله – ﷺ– ببعير قد لحق ظهره ببطنه، فقال:" اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة، فاركبوها صالحة، وكلوها صالحة"[٢].

والأمثلة في هذا الجانب كثيرة جداً في هذا الباب، ولكن اكتفي بهذا القدر منها مراعاةً للاختصار.

١ صحيح البخاري، البخاري، كتاب: المساقاة، باب: فضل سقي الماء، ج٣، ص١١٢، حديث رقم ٢٣٦٥.

٢ سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)، كتاب: الجهاد، باب: ما يؤمر به من القيام على الدواب، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي، نشر: دار الرسالة العالمية، ط١، ٢٠٠٩ م، ج٤، ص٢٠٠، حديث ٢٥٤٨، وهو صحيح،وينظر: د. محمد الفقي، التنمية المستدامة وحماية البيئة في السُّنة، ص٣٨.

الخاتمة:

لقد توصلت الدِّراسة إلى مجموعة من النتائج، نُجملها فيما يلي:

- التنمية المُستدامة في السُّنة النبوية تعني الوصول بالإنسان إلى تحقيق سعادته والإرتقاء بجانبيه الروحي والمادي، وفقاً لقواعد الشرع الحنيف، من غير إهدار للثروات والموارد الطبيعية، والاهتمام بالمستقبل مراعاة للأجيال القادمة.
- للتنمية المُستدامة أهداف اقتصادية كثيرة، هناك وسائل عديدة سعت السُّنة النبوية إلى تحقيقها، مثل "الاهتمام بالزراعة والحث عليها، تحريم الاحتكار، إحياء الأرض الموات..."
- تنوع أسلوب النبي صلى الله عليه وسلم في دعوته للاهتمام بالثروات الطبيعية، كالمحافظة على مصادر المياه وعدم تلويثه، والدعوة إلى الزراعة والحث عليها، وبيان فضل ذلك في الشرع، والدعوة إلى الترشيد وعدم الإسراف.
- الدراسة المُعمقة للسُّنة النبوية تُسهم في إبراز مادة علمية في المحافظة على الموارد الطبيعية، وأخذ شؤون المستقبل بعين الاعتبار، وهذا ما تتطلع إليه التنمية المُستدامة.
- الموارد والثروات الطبيعية مِن الأركان الأساسية التي تقوم عليها عمارة الأرض لذا نصّت السُّنة الشريفة على الاهتمام بهذه الموارد.
- إن تحقيق أهداف التنمية المُستدامة يعتمد بشكل مباشر على الوصايا والتعاليم التي وردت في السُّنة النبوية، خاصة في مجال التعامل مع البيئة بما فيها من ثروات ينبغي المحافظة عليها.

التوصيات:

- يوصي الباحث الدَّارسين في مجال التنمية المُستدامة وما يتعلق بها، بالاقبال على دراسة السُّنة دراسة معمقة، ففيها الكثير من الحلول النبوية العملية، والتي إن باشرت الجهات المعنية بتطبيقها كان لها أثر بالغ على أرض الواقع.
- إدراج الوصايا النبوية فيما يتعلق بالبيئة وسُبل المحافظة عليها في المناهج التعليمية، للوصول إلى الغاية المرجوة التي تسعى إليها البشرية من المحافظة على الموارد وما يتعلق بها.

المصادر والمراجع:

- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، كتاب المزارعة، بابُ فضلِ الزَّرعِ والغَرس إذا أُكل منهُ، نشر: دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.
- الترمذي، أبو عيسى، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، سنن الترمذي، (ت: ٢٧٩هـ)، باب ما جاء في التأني والعجلة، تحقيق: بشار عواد معروف، نشر دار الغرب الإسلامي – بيروت، ١٩٩٨م.
- ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، رقم أبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار المعرفة – بيروت.
- حسون عبد الله، التنمية المُستدامة المفهوم والعناصر، مجلة ديالى، العدد ٦٧، ٢٠١٥م.
- ابن حنبل، أحمد، أبو عبد الله الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، مسند أحمد ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠١ م.
- أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)، سنن أبي داود ، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي، نشر: دار الرسالة العالمية، ط١، ٢٠٠٩ م.
- الفقي، محمد، ركائز التنمية المستدامة وحماية البيئة في السُّنة، الندوة العلمية الدولية الثالثة، للحديث الشريف، القيم الحضارية في السنة النبوية، الأمانة العامة لندوة الحديث، موقع نبي الرحمة دوت صحيح. www.nabialrahma.com

- القريشي، محمد صالح، علم اقتصاد التنمية، نشر دار أثر، ط١، عمان، ٢٠١٠م.
- القعايدة، زيد نايف، وفوزي أحمد تيم، التجديد في الفكر الإسلامي الحديث عند الإمام محمد عبده، مجلة جرش للبحوث والدراسات، المجلد ٢٣، العدد ٢، ٢٠٢٢م.
- القزويني، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، نشر: دار الفكر، ١٩٧٩م.
- مسلم بن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، كتاب المساقاة، باب فضل الغرس والزرع، نشر دار إحياء التراث، بيروت.
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري(ت: ٧١١هـ)، لسان العرب، نشر: دار صادر، بيروت، ط٣ ، ١٤١٤ هـ.
- الموقع الإلكتروني الرسمي للأمم المتحدة https://www.un.org/ar . وينظر: محمد عبد البديع، اقتصاد الحماية والبيئة، دار الأمين للطباعة والنشر، مصر، ٢٠٠١م.
- أبو النصر ومحمد، مدحت وياسمين، التنمية المستدامة مفهومها وأبعادها، المجموعة العربية للنشر، القاهرة، ط١، ٢٠١٧م.
- النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم، (ت: ٦٧٦هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٢، ١٣٩٢ هـ.

References:

- alb5ary ،m7md bn esma3yl abo 3bdallh alb5ary alg3fy ،s7y7 alb5ary ،t78y8: m7md zhyr bn nasr alnasr ،ktab almzar3a ،bab fdl alzr3walghrs eza akl mnh ،nshr: dar 6o8 alngaa ،61 ،1422h-.
- altrmzy ،abo 3ysy ،m7md bn 3ysy bn sora bn mosy bn ald7ak ،altrmzy ،snn altrmzy ،(t: 279h-) ،bab ma ga2 fy altanywal3gla ،t78y8: bshar 3oad m3rof ،nshr dar alghrb al eslamy – byrot ،1998m.
- abn 7gr ،a7md bn 3ly bn 7gr abo alfdl al3s8lany alshaf3y ،ft7 albary shr7 s7y7 alb5ary ،r8m aboabhwa7adythh: m7md f2ad 3bd alba8y ،nshr: dar alm3rfa – byrot.
- 7son 3bd allh ،altnmya alstdama almfhomwal3nasr ، mgla dyaly ،al3dd 67 ،2015m.
- abn 7nbl ،a7md ،abo 3bd allh alshybany (t: 241h-) ، msnd a7md ،t78y8: sh3yb alarn2o6 - 3adl mrshd،wa5ron ،nshr: m2ssa alrsala ،61 ،2001 m.
- abo daod ،slyman bn alash3th bn es7a8 alsgstany (t: 275h-) ،snn aby daod ،t78y8: sh3yb alarn2o6 - m7md kaml 8rh blly ،nshr: dar alrsala al3almya ،61 ،2009 m.
- alf8y ،m7md ،rka2z altnmya almstdamaw7maya alby2a fy alsna ،alndoa al3lmya aldolya althaltha ، ll7dyth alshryf ،al8ym al7darya fy alsna alnboya ، alamana al3ama lndoa al7dyth ،mo83 nby alr7ma dot www.nabialrahma.com .s7y7
- al8ryshy ،m7md sal7 ،3lm a8tsad altnmya ،nshr dar athr ،61 ،3man ،2010m.
- al83ayda ،zyd nayf،wfozy a7md tym ،altgdyd fy alfkr al eslamy al7dyth 3nd al emam m7md 3bdh ،mgla grsh llb7othwaldrasat ،almgld 23 ،al3dd 2 ،2022m.
- al8zoyny ،a7md bn fars bn zkrya2 al8zoyny alrazy ، abo al7syn (t: 395h-) ،m3gm m8ayys allgha ،t78y8: 3bd alslam m7md haron ،nshr: dar alfkr ،1979m.

- mslm bn al7gag alnysabory ،s7y7 mslm ،t78y8 m7md f2ad 3bd alba8y ،ktab almsa8aa ،bab fdl alghrswalzr3، nshr dar e7ya2 altrath ،byrot.
- abn mnzor ،m7md bn mkrm bn 3ly ،abo alfdl ،gmal aldyn abn mnzor alansary(t: 711h–) ،lsan al3rb ،nshr: dar sadr ،byrot ،63 ، 1414 h-.
- almo83 al elktrony alrsmy llamm almt7da https://www.un.org/ar .wynzr: m7md 3bd albdy3 ، a8tsad al7mayawalby2a ،dar alamyn ll6ba3awalnshr ، msr ،2001m.
- abo alnsrwm7md ،md7twyasmyn ،altnmya almstdama mfhomhawab3adha ،almgmo3a al3rbya llnshr ، al8ahra ،61 ،2017m.
- alnooy ،abo zkrya m7yy aldyn y7yy bn shrf alnooy ، almnhag shr7 s7y7 mslm ،(t: 676h–) ،nshr: dar e7ya2 altrath al3rby – byrot ،62 ،1392 h.